

فلو كان يحيى السر صفاؤه عليه فابدي كل ما في ضميره

شاعلم ان الصفا موجب لظهور ابراز الكائنات الا ترى  
الصفا الاعظم الذي هو العالم العلوي المحيط بالشاروبيا لهوي  
وبالما وبلا ارض الذي لصفائه يكاد ان يبلغ الاجم التوفيق في العذير  
الصفا في ايضا وكل منهما وان كان يخفى سر ما فيه فان ضياؤه  
يتم عليه فييدي كل ما يطوي عليه باطنه وفي هذا السات  
المان الطابع كلما كانت صا فيه نقيته ظهرت اسرارها وايد  
ما فيها من الفعل والانفعال بسرعة لقوة الفاعل وسد قبول  
المتفعل حتى بالمعالمه قبل الاختلاط كالنقا الاسعة فيسبي  
ان يكون قلب ذوي الخرافة في تلقي العلوم وفهم المخالف  
ثم قال السر ربه الله

فاجدول ينساج من سر سامع

شاعلم ان كلام الشيخ في هذه القصيدة له ظاهرا وقد  
ابديا منه ما فتح ابته وله باطن فيما يتعلق بالصناعة الكريمة  
وذلك ان الما هو الروح وهو المطلوب تحصيله اولاد الفعل الاول  
المكتمول ليكون به الفعل والانفعال لان لا وصول الى جميع الاعمال  
الصناعية الا به لا يكون الارطوبية واذا لم تقدر على الما  
فلا يستجيب لك الفعل والانفعال وهذا لا يوجد في غالب  
المياه العذرية لانهما لا يتاخران من اختلاط الماء لكتسبه من الارض  
المساق عليها ومن اضطراب الرياح وحرارة الشمس وبرد السيم  
فتغير طعمها وريحها ولونها ويخالطها اوسلية وارتبة ورجاجات  
وتغيرت بجائها طعمها من اجز البنات ومن اجز الحيوان كاللؤلؤ

والاراضي

والاراضي القذرة ومن اجز المعادن كالزجاجات والسؤوب والقبير  
والكارت والاراضي السبعة والاملاح فلا يمكن ان تكون المياه العذرة  
في غاية الصفا مع ان لها الفضل الذي اصل وجود المولدات  
الثلاث واعلم ان الموجود في الصناعة الالهية هو الذي  
يختلف صورة الاشياء والاشكال الى الما الفاخر فانه يتطرق اليه  
وهو الذي يعلوه الذهب الأبيض السفاف المحيط بقدر الزلال  
المشبه بنفيس الدر الذي لا يكاد يخفى ستم عن الحكمة لان الصفا  
الجمي من المعدن الما لطفا عليه فلا يخفى بل يزيده نوراً وايد  
للحيم كلما في ضميره من الفعل والانفعال وهو مدلوله كجاءه  
المعبر عنه بما كناية الذي من سر به لم يتاخر بل وانساجه من  
سراسر الساق موقوف من كسر اعلى الاراضي فيحفر فيها فيحفرها  
فيحفرها واذا انزل على الصخر الصفا فبها فاما وكان نسب العيون  
المتابعة السارية بالهد وفيه فيج ان ارضه قوة لها ولا فضل في  
الارض ثم قال

تكر فوق الصخر باجي حبه فدك على امد جريه  
سريع اي يتلاجه لانه قيل سبي قوي صافي نوراني ابوري  
ولا خفيف والامد لنا لله بالنار العذرة الطابحة له وكذلك  
فان الارض تتالم لدرجة كما يصعد منها من نفسها لانه ياخذ في ارضها  
ويجبل الى ذاته ثم قال

يا سر منة حربة غير اننا ضميره بالعذير مثل ضحون  
عزما شمع معتدي البنات وكجوان لهذا الما ابتهوا باليدهم  
فدردوا ما دبروه بخبر معرفة بحسبه ونوعه وفضله ولا تخفى  
لاصله وشخصه فضلو عنه واتا اصحاب المعادن فرأوه

لما

